

مجالس التعليق على مقدمة النووي على مسلم (المجلس السادس)

أحمد الصقوب

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. صلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد. وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد السلام عليكم رحمة الله وبركاته هذا هو المجلس الخامس من المجالس المتعلقة بقراءة - [00:00:00](#)

مقدمة الامام النووي رحمه الله تعالى على صحيح مسلم وفي مقدار هذا اليوم تكلم المؤلف رحمه الله تعالى على عدد من القضايا المنهجية المتعلقة بصحيح مسلم. فذكر عدد احاديث صحيح مسلم رحمه الله تعالى بالتكرار - [00:00:18](#)

وبغير تكرار. ثم ايضا تكلم في فصل اشار فيه الى اه خمسة امور او ستة امور تدل على اتقان مسلم ودقته واحتياطه في رواية الحديث ثم تكلم على طريقة الامام مسلم رحمه الله تعالى في ايراد الاحاديث - [00:00:39](#)

الرواة منهم الحفاظ الثقات المتقنون ومنهم المستورون والمتوسطون ومنهم الضعفاء والمتركون فهل مسلم رحمه الله تعالى يروي عن هؤلاء جميعا او انه لا يروي الا عن الطبقة الاولى او انه يروي عن الطبقة الاولى ويذكر الطبقة الثانية من باب الشواهد والمتابعات ثم لا يعرج - [00:01:03](#)

الطبقة الثالثة ثم ذكر بعد ذلك فصلا آآ يعني آآ رد فيه على اعتراض من اعترض على مسلم بما ذكره من الاحاديث التي ليست على شرطه. فهناك احاديث ليست على شرط الامام مسلم. فما الجواب عنها بايجاز - [00:01:27](#)

ثم ايضا اه اجاب باربعة اجوبة عن دعوة من ادعى ان مسلما رحمه الله تعالى ذكر اه احاديث اقوام اه ضعفاء فما الجواب عن ذلك؟ مع ان مسلما رحمه الله تعالى اراد ان يذكر الاشياء الصحيحة. وهذه كلها قضايا كبيرة جدا - [00:01:48](#)

الى عالم بصير محرر والامام النووي رحمه الله تعالى ادار فيها الكلام ونقل فيها نقولا نفيسة مختصرة. نعم بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله صلى الله على محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:02:13](#)

قال رحمه الله تعالى فصل في عدد احاديث الصحيح وترتيبه رحمه الله رويانا عن ابي قريش الحافظ قال كنت عند ابي زرعة الرازي ف جاء مسلم ابن الحجاج وسلم عليه وجلس ساعة - [00:02:34](#)

وتذاكر فلما قام قلت له هذا جمع اربعة الاف حديث في الصحيح قال ابو زرعة فلمن ترك الباقي قال الشيخ اراد ان كتابه هذا اربعة الاف حديث حديث اصول دون مكررات وكذا كتاب البخاري ذكر انه اربع - [00:02:50](#)

حديث باسقاط مكرر وبالمكرر وبالمكرر سبعة الاف ومئتان وخمسة وسبعون حديثا ثم ان مسلما رحمه الله رتب كتابه على ابواب فهو مبوب في الحقيقة ولكنه لم يذكر تراجم الابواب فيه لان لا يزداد بها حجم الكتاب - [00:03:10](#)

او لغير ذلك قلت وقد ترجم جماعة من ابوابه بتراجم بعضها جيدا. وبعضها ليس بجيد اما لقصور في عبارة الترجمة. واما لركاكة اما لركاكة لفظها واما لغير ذلك. وانا ان شاء الله احرص على التعبير عنها بعبارات تليق بها في مواطنها والله اعلم. وهذا شيء مشاهد فان - [00:03:29](#)

مسلما رحمه الله تعالى رتب كتابه على تبويب ومن نظر الى صناعة الامام مسلم علم ان كل حديث هذه مناسبتة اورده واورده بعده المناسب له ثم بعده وهكذا على ترتيب بديع لكنه لم يبوب - [00:03:51](#)

يعني بمعنى لم يكتب التوبيبات كما فعل البخاري رحمه الله تعالى ولهذا اسباب اشار المؤلف الى شيء منها وهي انه لعله اراد ان لا يكبر حجم الكتاب وبعضهم قال لعله اراد الا يخلط - [00:04:09](#)

حديث الرسول صلى الله عليه وسلم كلاما اخر ثم جاء من بوب وقد تفاوتوا في التبويب ومن ابرع من بوب في هذا الباب واعتنى آآ

الله تعالى فان تبويباته اصبحت مرجعا. ولذلك يحسن النظر اليه. نعم هي ليست كتبويبات البخاري. من حيث الطول او القصر او الدقة لكنها تبويبات نفيسة في صحيح مسلم. نعم. احسن الله اليكم. فصل في اتقان المسلم ودقته واختياره - 00:04:39

في الرواية سأل مسلم رحمه الله في صحيحه طرقا بالغة هنا اشار الى ستة امور نذكرها بايجاز على اتقان مسلم رحمه الله تعالى لصحيحه وتنسيقه. من ذلك ان مسلما رحمه الله تعالى اعتنى بالتمييز بين حدثنا واخبرنا - 00:04:59

ولذلك احيانا يشير في اه هذا الباب فان مسلما رحمه الله تعالى كان مذهبه التفريق بينهما بخلاف البخاري فانه لا يفرق بينهما كما آ بوب في هذا الباب و اشار الى احاديث اخذ العلماء منها انه رحمه الله لا يفرق بين حدثنا - 00:05:19

واخبرنا والثاني عناية مسلم رحمه الله تعالى بضبط الفاظ الرواة فانه اذا ساق او اسنادين لحديث واحد يذكر ان فلانا قال كذا وفلان قال كذا وهذه تعتبر منقبة وميزة لمسلم رحمه الله تعالى في صحيحه. الامر الثالث تحريه في رواية صحيفة همام. فان صحيفة همام

ذكر مسلم - 00:05:39

رحمه الله تعالى احاديث انتخبها منها. حينما ذكر آ الاحاديث قال حدثنا باحاديث منها كذا. و اشار الى هذا الامر وهذا يعد انتخاب من هذه الصحيفة. الامر الرابع تحريه في نسبة الراوي. فاحيانا يسوق الاسناد والاسناد ليس فيه نسبة - 00:06:09

الراوي فيزيد الامام مسلم رحمه الله تعالى اه ايضاح ان الراوي هو فلان. كما قال اه حدثنا عبد الله بن مسلمة قال حدثنا سليمان

الراوي هكذا قال لكن مسلما رحمه الله قال قال يعني آ ابن بلال فهذا - 00:06:29

يعتبر مزيد ضبط واتقان وتحري. ايضا احتياطه في تلخيص الطرق وتحول الاسناد من اسناد الى اسناد وهذا ايضا يعتبر من ميزات صحيح مسلم. والامر السادس الذي اشار النووي اليه حسن ترتيبه وترصيف الاحاديث على نسق يقتضي ويدل على - 00:06:49

فقهه وعلمه وفهمه واطلاعه فان كتابا يجمعه العالم بمثل هذه الصورة ويتحرى فيه دقة ثم يتحرى الدقة في نظافة اسانيده. ثم

يتحرى الدقة ايضا في الترتيب البديع الذي ساقه من اول الكتاب الى اخره - 00:07:09

دل على جلالة هذا العلم رحمه الله تعالى. ولا عجب ان ان يأخذ صحيح مسلم رحمه الله تعالى هذه المرتبة العالية بين كل السنة.

احسن الله اليك. سلك مسلم رحمه الله في صحيحه طرقا بالغة في الاحتياط والاتقان والورع - 00:07:29

وذلك مصرح بكمال ورعه وتمام معرفته وغزارة علومه وشدة تحقيقه وشدة تحقيقه بحفظه وتقاعده في هذا الشأن وتمكنه من انواع

معارفه وتبريزه في صناعته وعلو محله في التمييز بين دقائق علومه لا يهتدي - 00:07:49

اليها الا افراد في الاعصار. الا احسن الله اليك. فرحمه الله ورضي عنه. وانا وانا اذكر احرفا من امثلة ذلك تنبئها بها على ما سواها اذ لا

يعرف حقيقة حاله الا من احسن النظر في كتابه مع كمال اهليته. ومعرفته بانواع العلوم التي - 00:08:09

اليها صاحب هذه الصناعة كالفقه والاصولين والعربية واسماء الرجال ودقائق علم الاسانيد والتاريخ ومعاشرة اهل هذه الصناعة

ومباحثتهم ومع حسن الفكر ونباهة الذهن ومداومة الاشتغال به وغير ذلك من الادوات التي يفتقر اليها. فمن - 00:08:29

هل لمسلم رحمه الله اعتناؤه بالتمييز بين حدثنا واخبرنا وتقييده ذلك على مشايخه وفي روايته وكان من مذهبه رحمه الله الفرق

بينهما. وان حدثنا لا يجوز اطلاقه الا لما سمعه من لفظ الشيخ خاصة. واخبرنا لما قرأ على الشيخ - 00:08:49

هذا الفرق هو مذهب الشافعي واصحابه وجمهور اهل العلم بالمشرق. قال محمد بن الحسن الجوهري المصري وهو مذهب اصحاب

الحديث الذين لا يحصيهم احد. وروي هذا المذهب ايضا عن ابن جريج والاوزاعي وابن وهب والنسائي. وصار هو الشيخ - 00:09:09

الغالب على اهل الحديث وذهب جماعات الى انه يجوز ان تقول فيما قرأ على الشيخ حدثنا واخبرنا وهو مذهب الزهري ومالك

وسفيان ابن عيينة ويحيى ابن سعيد قطان واخرين من المتقدمين. وهو مذهب البخاري وجماعة من وجماعة من المحدثين -

00:09:29

وهو مذهب معظم الحجازيين والكوفيين وذهبت طائفة الى انه لا يجوز اطلاق حدثنا ولا اخبرنا في القراءة وهو مذهب وهو مذهب

ابن المبارك ويحيى ابن يحيى واحمد ابن حنبل والمشهور والمشهور عن النسائي والله اعلم. ومن ذلك اعتناؤه بضبط اختلاف -

لفظ الرواد كقوله حدثنا فلان وفلان واللفظ لفلان قال او قال حدثنا فلان وكما اذا كان بينهما اختلاف في حرف من متن الحديث او صفة الراوي او نسبه او نحو ذلك فانه يبينه. وربما كان بعضه لا يتغير به معنى وربما كان في بعضه اختلاف - [00:10:09](#)

المعنى ولكن كان خفيا لا يتفطن له الا ماهر في العلوم التي ذكرتها في اول الفصل مع اطلاع على دقائق الفقه ومذاهب الفقهاء ترى في هذا الشرح من فوائد ذلك ما تقر به عينك ان شاء الله تعالى. وينبغي ان ندقق النظر في فهم غرض مسلم من ذلك - [00:10:29](#)

من ذلك تحريه في رواية صحيفة همام ابن المنبه عن ابي هريرة كقوله حدثنا محمد بن رافع قال حدثنا الرزاق حدثنا معمر عن همام قال هذا ما حدثنا ابو هريرة عن محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم. فذكر احاديث منها وقال رسول الله - [00:10:49](#)

صلى الله عليه وسلم اذا تولى احداكم فليستنشق الحديث. وذلك لان الصحائف والاجزاء والكتب المشتملة على احاديث باسناد واحد اذا انتصر عند سماعه على ذكر اسناده في اولها ولم يجدد عند كل حديث منها. واراد انسان ممن سمع كذلك ان يفرد حديثا منها غير

الاول - [00:11:09](#)

بالاسناد المذكور في اولها فهل يجوز له ذلك؟ قال وكيل ابن الجراح ويحيى ابن معين وابو بكر اسماعيلي الشافعي الامام في الفقه والحديث والاصول منذ ذلك وهذا مذهب الاكثريين من العلماء لان الجميع معطوف على الاول. فالاسناد المذكور اولا في حكم المعاد في كل حديث. وقال - [00:11:29](#)

استاد ابو اسحاق الاصفرايني الفقيه الشافعي الامام في علم الاصولين والفقه وغير ذلك لا يجوز ذلك. فعلى هذا من سمع هكذا فطريقه ان يبين ذلك كما فعله مسلم. ومسلم رحمه الله سلك هذا الطريق ورعا واحتياطا وتحريا واتقانا رضي الله عنه - [00:11:49](#)

ومن ذلك تحريه في مثل قوله حدثنا عبد الله ابن مسلمة حدثنا سليمان يعني ابن بلال عن يحيى وهو ابن سعيد فلم يستجز لم يستجز رضي الله عنه ان يقول سليمان ابن بلال عن يحيى بن سعيد لكونه لم يقع في روايته منسوباً فلو قاله منسوباً لكان مخبراً عن

شيوخه - [00:12:09](#)

انه اخبره بنسبه ولم يخبره. وسأذكر هذا بعد هذا في فصل مختص به ان شاء الله تعالى. ومن ذلك احتياطه في تلخيص الطرق وتحول الاسانيد مع ايجاز العبارة وكمال حسناتها ومن ذلك حسن ترتيبه وترصيفه الاحاديث على نسق يقتضيه تحقيقه. وكمال معرفتي بمواقع - [00:12:29](#)

خطاب ودقائق العلم واصل القواعد وخفيات علم الاسانيد ومراتب الرواة وغير ذلك. فصل في طريقة مسلم في ايراد الاحاديث. ايضا وهذا فصل مهم كما اشرنا. الامام مسلم رحمه الله تعالى اثار في اول مقدمة صحيحه ان الاحاديث ثلاثة اقسام. منها ما - [00:12:49](#)

رواه الحفاظ المتقنون. ومنها ما رواه المستورون المتوسطون. ومنها ما رواه الضعفاء والمتروكون. فاختلف العلماء. هل مسلم رحمه الله تعالى قصده في هذه المقدمة انه سيذكر الاحاديث هنا كلها احاديث هذه الطبقات كلها ذهب طائفة من - [00:13:09](#)

للعلم الى ان مقصد مسلم رحمه الله تعالى انه سيورد في كتابه هذا احاديث الطبقة الاولى فقط والطبقة الثانية والثالثة اذكر لهم كتباً مستقلة فلم يذكر في صحيحه الا احاديث الطبقة الاولى - [00:13:29](#)

وهذا ذهب اليه طائفة اثار المؤلف الى ان هذا قول الحاكم رحمه الله تعالى. القول الثاني ان مسلماً رحمه الله تعالى ذكر احاديث الطبقة الاولى واتبعها في المتابعات والشواهد احيانا ببعض احاديث الطبقة الثانية. اما الطبقة الثالثة وهي احاديث الضعفاء والاحاديث المعلى - [00:13:46](#)

فان مسلماً رحمه الله تعالى لم يذكرها في صحيحه. وهذا قول مال اليه النووي النووي رحمه الله تعالى. وهناك قول ثالث سيشير المؤلف اليه. هذا خلاصة ما ذكره في هذا القصة. احسن الله اليك. فصل في طريقة - [00:14:12](#)

من انفراد الاحاديث ذكر مسلم رحمه الله في اول مقدمة صحيحه انه يقسم الاحاديث ثلاثة اقسام. الاول ما رواه الحفاظ متقنون. والثاني ما رواه المستورون المتوسطون في الحفظ والاتقان. والثالث - [00:14:28](#)

ما رواه الضعفاء والمتروكون. وانه اذا فرغ من القسم الاول اتباعه الثاني واما الثالث فلا يعرج عليه واختلف العلماء في مراده بهذا التقسيم فقال الامامان فقال الامامان الحافظان ابو عبد الله الحاكم وصاحبه ابو بكر البيهقي رحمه الله - [00:14:44](#) رحمهم الله ان المنية اقترمت مسلما رحمه الله قبل اخراج القسم الثاني. وانه انما وانه انما ذكر القسم الاول. طب الذي جعل العلماء يقولون هذا الامر اي ان حديث مسلم كلها صحيحة - [00:15:02](#)

فلا يذكر فيها يعني الرواة المستورين والمتوسطين وهو قصد جمع الاحاديث التي اتفق العلماء على صحتها فذكر احاديث المستورين وكذلك ايضا المتوسطين فان هؤلاء احاديثهم فيها وفيها والذي سلكه النووي رحمه الله تعالى ان مسلما ذكر - [00:15:20](#) الاصول اصول الاحاديث احاديث الطبقة الاولى الثقات الاثبات. ثم احيانا يذكر بعض المتابعات لمقاصد تكون هذي المتابعات داخله في ضمن اه قل الاصول الاولى يذكر من احاديث الطبقة الثانية ما يكون متابعة ويصلح - [00:15:42](#) اختبار ويصلح للشواهد ونحو من ذلك. وهذا الذي رجحه النووي رحمه الله تعالى. نعم. احسن الله اليك. قال القاضي عياض رحمه الله وهذا مما قبله الشيوخ والناس من الحاكم ابي عبد الله وتابعوه عليه. قال القاضي وليس الامر على ذلك لمن حقق نظره ولم يتقيد بالتقليد. فان - [00:16:02](#)

اذا نظرت تقسيم مسلم في كتابه الحديث على ثلاث طبقات من الناس كما قال فذكر ان القسم الاول حديث الحفاظ وانه اذا انقضى هذا اتبعه بحديث من لم يوصف بالحدق والاتقان. مع كونهم من اهل الستر والصدق وتعاطي العلم. ثم اشار - [00:16:22](#) الى ترك حديث من اجمع العلماء واتفق الاكثر منهم على تهمة وبقي من اتهمه بعضهم وصححه بعضهم فلم يذكره هنا. وجدته ذكر في ابواب بكتابه حديث الطبقتين الاوليين واتى باسانيده الثالثة منهما واتى باسانيده احسن الله اليك واتى باسانيده الثانية من - [00:16:42](#) على طريق الاتباع للأولى والاستشهاد. او حيث لم يجد في الباب الاول شيئا. وذكر اقواما تكلم قوم فيهم وزكاهم اخرون وخرج ممن ضعف او اتهم من بدعة. وكذا فعل البخاري. ويكون خرج احاديثهم التي انتخبها. وعرف انها يعني - [00:17:02](#) واتقنوها. احسن الله اليك. فعندي انه اتى بطبقاته الثلاث في كتابه على ما ذكر ورتب في كتابه وبينه في تقسيمه. وطرح الرابعة كما نص علي فالحاكم تأول انه انما اراد ان يفرد لكل طبقة كتابا ويأتي باحاديثها خاصة مفردة - [00:17:22](#) وليس ذلك مراده بل انما اراد بما ظهر من تأليف وبار من غرضه ان يجمع ذلك في الابواب ويأتي باحاديث الطبقتين فيبدأ بالأولى قوله فعندي قول القاضي عياض فعندي انه اتى بطبقاته الثلاث. ما الذي يقصد بها؟ هي ما ذكر الحفاظ - [00:17:42](#) الحفاظ المتقنون كذلك المستورون والمتوسطون والطبقة الثالثة قوم تكلم فيهم قوم وزكاهم اخرون والطبقة التي حدثت من آا من هو ضعيف او اتهم بدعة يقول وكذلك فعل البخاري هذا قول - [00:18:02](#)

سيتعقبون احسن الله اليك بل انما اراد بما ظهر من تأليف وبار من غرضه ان يجمع ذلك في الابواب ويأتي بالطبقتين فيبدأ بالأولى ثم يأتي بالثانية على طريق الاستشهاد والاتباع. حتى استوفى جميع الاقسام الثلاثة. ويحتمل انه ويحتمل ان - [00:18:22](#) اراد بالطبقات الثلاث الحفاظ ثم الذين يلونهم والثالثة هي التي طرحها. وكذلك علل الاحاديث التي ذكر ووعد انه يأتي بها قد جاء بها في مواضعها من الابواب من اختلاف في الاسانيد كالارسال والاسناد والزيادة والنقص. وذكر تصاحيف المصحفين وهذا يدل على - [00:18:42](#)

غرضه في تأليفه. وادخاله في كتابه كلما وعد به. قال القاضي عياض قال القاضي رحمه الله وقد فاوضت في تأويل هذا احسن الله اليكم قد فاوضت في تأويلي هذا ورأيي فيه من يفهم هذا الباب. فما رأيت منصفا الا صوبه وبار له ما ذكرت - [00:19:02](#) هو ظاهر لمن تأمل الكتاب وطالع من اموال الابواب. ولا يعترض على ولا يعترض على هذا بما قاله ابن سفيان. صاحب مسلم ان مسلما اخرج ثلاث كتب من المستهدف. احدها هذا الذي قرأه على الناس والثاني يدخل فيه عكرمة وابنه. وابن اسحاق صاحب المغازي وامثالهم - [00:19:22](#)

والثالث يدخل فيه من الضعفاء فانك اذا تأملت ما ذكر ابن سفيان لم يطابق الغرض الذي اشار اليه الحاكم مما ذكر مسلم في صدر كتابه فتأملته تجده كذلك ان شاء الله تعالى هذا اخر كلام القاضي عياض رحمه الله وهذا الذي اختاره ظاهر جدا والله اعلم

نعم وظاهرة وان مسلما رحمه الله تعالى لم يخرج للضعفاء الساقطين وانما خرج للطبقة الاولى والثانية الثاني يذكرهما غالبا متابعات وشواهد لا يذكرهم اصول. واذا ذكر من آآ يعني انهم بالظعف - 00:20:02

او غير ذلك فانه يذكره لمقصد ونستلم من هذا عبارة تقدمت معنا للنووي وهو ان من المهم ان يعرف الانسان مقصد مسلم من روايات الحديث. الاحاديث الاصول هي اصول هي غاية في الصحة والاتقان. ثم المتابعات والشواهد قد يذكر - 00:20:22

رحمه الله اسانيد متابعات وشواهد يريد ان يبين لك ويوضح ان هذا الحديث ورد من عدة طرق لا من طريق واحد فلا يأتي يقول ان مسلما ذكر هذا الاسناد في صحيحه اذا هو على شرط مسلم. وهذا يحتاج الى ان يطلع الانسان على صحيح البخاري مجردا ويتأمل -

00:20:42

وينظر الى طرائق القائمة ثم صحيح مسلم وينظر الى طريقته حتى يعرف طريقته في الايراد. فليس كل اسناد ذكره هو على شرطه.

نعم الاحاديث الاصول هي على شرط مسلم لا شك في ذلك. لكن آآ الاسانيد التي تعتبر متابعات - 00:21:02

وذكر اهل الاعتبار هي فيها ما هو على شرط مسلم وفيها ما ذكره مسلم وله غرض سيشير المؤلف ايضا الى جانب من هذا نعم الله عليك. وغالب الاشياء التي يعني اه اه تتبعها الدارقطني او غيره رحمه الله على مسلم رحمه الله. او على البخاري - 00:21:22

هو لم ينتقد المثل وانما انتقد الطريق الذي ذكر. او الاسناد الذي ذكر. وغالبا الالتزامات والتتبع قد آآ يعني لا تلزم الامام البخاري او مسلم رحمهم الله تعالى كما اشار الى ذلك ابن حجر في مقدمته وأشار الى شيء منها - 00:21:42

نووي وسيشير الى جملة ايضا منها بعد ذلك في فصل اخر. احسن الله اليك. فصل في الاعتراض على مسلم بعدم ذكر احاديث في صحيح على شرطه. الزم الامام الحافظ ابو الحسن علي ابن عمر الدارقطني رحمه الله وغيره البخاري ومسلما رضي الله عنهما اخراج

- 00:22:02

احاديث ترك اخراجها مع ان اسانيدهما اسانيد قد قد اخرج لروايتها في صحيحيهما وذكر الدارقطني وغيره ان جماعة من الصحابة رضي الله عنهم رووا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. ورويت احاديثهم من وجوه صحاح لا مطعن في ناقلها. ولم يخرج -

00:22:22

من احاديثهم شيئا فيلزمهما اخراجها على مذهبيهما فيلزمهما اخراجها على مذهبيهما وذكر البيهقي انه ما اتفقا على احاديث من صحيفة همام بن منبه وان كل واحد منهما انفرد عن الآخر باحاديث منها مع ان الاسناد واحد - 00:22:42

صنف الدارقطني وابو ذر الهروي في هذا النوع الذي الزمواهما. وهذا الالتزام ليس بلازم في الحقيقة فانهما لم يلتزما استيعاب صحيح بل صح عنهما تصريحهما بانهما لم يستوعبا وانما قصد جمع جمل من الصحيح كما يقصد المصنف في الفقه جمع - 00:23:02

من مسائله لا انه يحصر جميع مسائله. لكنهما اذا كان الحديث الذي تركاه او تركه احدهما مع صحة اسناده في والله لاصلا في بابه ولم يخرج له نظيرا ولا ما يقوم مقامه فالظاهر من حالهما انهما اطلعا فيه على علة ان كانا روياه - 00:23:22

ويحتمل انهما تركاه نسيانا او ايثارا لترك الاطالة. او رأي ان غيره مما ذكره يسد مسده او لغير ذلك الله اعلم رحمه الله. نعم. ناخذ هذا هنا احسن الله اليك فصل في - 00:23:42

اودي دعوة ان مسلما روى عن ضعفاء في صحيحه. ايضا وهذا ايضا فصل مهم. خلاصته ان آآ هناك من انتقد مسلما رحمه الله تعالى انه روى عن ضعفاء في صحيحه هناك رواية اعلاوا - 00:24:02

كل ما فيهم اما في ضبطهم او اتقانهم او غير ذلك. خلاصة ما اجاب النووي رحمه الله تعالى عن هذا الايراد اربعة اجوبة نقلها عن آآ ابن الصلاح رحمه الله ان الرواة الذين ذكرهم مسلم رحمه الله تعالى في صحيحه وهم ضعاة - 00:24:22

وهم ضعاف وهم ضعاف او آآ يعني آآ يعني فيهم علة جملة الجواب من اربع اوجه اولها ان يكون هؤلاء الرواة ضعفاء عند غير مسلم لكن مسلما رحمه الله تعالى يرى انهم ثقات اثبات فليس كل الضعفاء - 00:24:42

اتفق العلماء على ضعفهم. فيكون مسلم رحمه الله تعالى رأى ان النقد الذي وجه الى هؤلاء الرواة اه لا يسلم به. وهو عالم مجتهد له

اجتهاد في هذا. والوجه الثاني ان يكون هؤلاء الرواة ذكرهم - 00:25:02

الله تعالى في المتابعات والشواهد لا في الاصول. كما تقدم معنا قبل فصلين. الوجه الثالث ان يكون ضعف الضعيف الذي اخذ عليه طراً بعد آآ ان آآ يعني اخذ هذه الرواية اما ان يكون اخذها مسلم عنه - 00:25:22

او يكون اخذها الراوي الذي نقل مسلم عنه بعد ان آآ قبل ان يكون حصل له هذا التضعيف الاختلاط او فان الرواة احياناً قد يروون حديثاً قبل الاختلاط فيأتي فلان وفلان ويرويه عنهم ثم يختلط فيضعف هذا الراوي فيكون مسلم رحمه الله تعالى - 00:25:42

اه انتخب وهذا مقصد من قال ان البخاري ومسلم ومسلماً رحمهما الله ينتخبان من احاديث الرواة ما يعتقدان انها اتقناها. ومن له خبرة بالرواة وما يتعلق بهم يعرف الحديث الذي اتقنه. والرواية التي اصاب فيها او التي اخطأ - 00:26:02

او يكون ما انتخبوه من احاديث شيوخهم الذين هم اعرف الناس بهم فان مسلماً والبخاري لهم شيوخ منهم من انتقد ومنهم من لم ينتقد. فيكون روايتهم عن الشيوخ الذين يعرفون ما اصابوا فيه او اخطأوا. والوجه الرابع ان يكون - 00:26:22

جاء باسنادين. الاسناد الاول اسناد نظيف. ورواته اثبات لكنه يعني آآ نازل. الرواة بين المصنف وبين الرسول عليه الصلاة والسلام يعني كثير. ويأتي باسناد اقل قوة لكنه اسناد عالي في ذكر مسلماً رحمه الله تعالى الحديث من رواية هذا الرجل الذي فيه علة لان روايته -

00:26:42

ثم يعقبه مباشرة بالاسناد آآ النازل ليبين لك ان الحديث قد صح لكني اشرت لك اولاً من الطريق العالي حتى تعرف علوه. ثم اعقبته بما يدعمه. وهذا الذي يعني تقدم ان مسلماً رحمه الله تعالى - 00:27:12

تسامح في الشواهد والمتابعات ما لا يتسامح في الاصول رحمه الله. هذا خلاصة ما ذكره. احسن الله اليكم فصل في رد دعوة ان

مسلماً روى عن ضعفاء في صحيحه ابي عايون مسلماً بروايته في صحيحه عن جماعة من الضعفاء والمتوسطين - 00:27:32

الواقعيين في الطبقة الثانية الذين ليسوا من شرط الصحيح. ولعب عليه في ذلك بل جوابه من اوجه ذكرها الشيخ الامام ابو عمرو ابن الصلاح رحمه الله احدها ان يكون ذلك فيمن هو ضعيف عند غيره ثقة عنده. ولا يقال الجرف مقدم على التعديل. لان ذلك فيما اذا كان

الجرح - 00:27:52

ثابت مفسر السبب والا فلا يقبل الجرح اذا لم يكن كذا. وقد قال الامام الحافظ ابو بكر احمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي وغيره ما احتج البخاري ومسلم وابو داود به من جماعة علم الطعن فيهم من غيرهم محمول على انه لم يثبت الطعن المؤثر - 00:28:12

السبب الثاني ان يكون ذلك واقعا في المتابعات والشواهد لا في الاصول. وذلك بان يذكر الحديث اولاً باسناد نظيف رجاله ويجعله اصلاً ثم يتبعه باسناد اخر او اسانيد فيها بعض الضعفاء على وجه التأكيد من متابعة او لزيادة فيها - 00:28:32

فيها او لزيادة فيه تنبه على فائدة فيما قدمت. وقد اعتذر الحاكم ابو عبد الله بالمتابعة والاستشهاد في اخراجه عن جماعة ليسوا من شرط الصحيح منهم مطر الوراق وبقية ابن الوليد ومحمد ابن اسحاق ابن يسار وعبدالله ابن عمر - 00:28:52

العمرى والنعمان ابن راشد. واخرج مسلم عنهم في الشواهد في اشباه لهم كثيرين. الثالث ان يكون ضعف الضعيف الذي احتج به الطراً بعد اخذه عنه باختلاط حدث عليه فهو غير قاذح فيما رواه من قبل في زمن استقامته كما في احمد ابن عبد الرحمن ابن -

00:29:12

ابن اخي عبد الله ابن وهب فذكر الحاكم ابو عبد الله انه اختلط بعد الخمسين ومائتين بعد خروج مسلم من مصر فهو في ذلك كسعيد ابن ابي عروبة وعبد الرزاق وغيرهما ممن اختلط اخرًا. ولم يمنع ذلك من صحة الاحتجاج للصحيحين بما اخذ عنهم من

قبل ذلك - 00:29:32

الرابع ان يعلو بالشخص الضعيف باسناده وهو عند وهو عنده من رواية الثقات نازل فيقتصر على العالي ولا يطول اضافة النازل اليه مكفياً بمعرفة اهل الشأن في ذلك. وهذا العذر قد رويناه عنه تنصيصاً وهو خلاف حاله فيما رواه عن الثقات اولاً ثم اتبعه -

00:29:52

لمن دونهم متابعة وكأن ذلك وقع منه على حسب حضور باعث النشاط وغيبته. رويناه عن سعيد بن عمرو البرذعي انه حضر زرة

الرازية وذكر صحيح مسلم وانكار ابي زرعة عليه روايته فيه عن اسباط ابن نصر وقطني ابن نسير واحمد ابن عيسى المصري وانه قال - [00:30:12](#)

ايضا يطرق لاهل البدع علينا فيجدون السبيل بان يقولوا اذا احتج اذا احتج عليهم بحديث ليس هذا في الصحيح. قال سعيد بن عمرو فلما رجعت الى نيسابور هذا اشكال استشكله ابو زرعة كيف اجاب عنه مسلم؟ وضع الاشكال؟ انه انه - [00:30:32](#) طبعا من وجهين الوجه الاول ان هناك بعض الرواة الذين آآ انتقدوا والوجه الثاني آآ الذي استشكله او خشيه الامام ابو زرعة رحمه الله. ان اهل البدع قد يقولون هذا الحديث ليس في صحيح مسلم. ويكون هو حديث صحيح - [00:30:52](#) وليس في صحيح مسلم. فكيف كان جواب مسلم رحمه الله تعالى عن هذين الاشكاليين؟ احسن الله اليكم. قال سعيد بن عمرو فلما رجعت ذكرتها لمسلم انكار ابي زرعة فقال لي مسلم انما قلت صحيح وانما ادخلته من اسباطا وقطن واحمد ما قد - [00:31:12](#) رواه ثقات عن شيوخهم الا انه ربما وقع الي عنهم بارتفاع ويكون عندي من رواية اوثق منهم بنزول فاقترصر على ذلك. نعم. تقدمت هذي قبل قليل احسن الله اليك. واصل الحديث معروف من رواية الثقات قال سعيد وقدم مسلم بعد ذلك الرية فبلغني انه خرج الى ابي عبد الله محمد ابن - [00:31:32](#)

ابن وارة فجفاه وعاتبه على هذا الكتاب وقال له نحوا مما قال لي ابو زرعة ان هذا يطرق لاهل البدع فاعتذر مسلم وقال انما اخرجت هذا الكتاب لو قلت هو صحاح ولم اقل انما لم اخرجه من من الحديث بهذا الكتاب فهو ضعيف. وانما اخرجت هذا الحديث من الصحيح ليكون مجموعا عندي وعند - [00:31:52](#)

من يكتبه عني ولا يرتاب في صحته فقبل عذره وحمده. رحمه الله انظر حتى مسلم رحمه الله ما سلم في كتابه الذي اطبقت الأئمة بعد عليه. وكذلك البخاري رحمه الله تعالى ما سلم فلن تجد شيئا بعد كتاب الله يجمع الناس عليه من كل وجه - [00:32:12](#) ولا بد ان ينتقد لكن انتقاد هؤلاء العلماء على اي شيء يحمل؟ محمول على مقصد حسن هم بينوه ولذلك مسلم رحمه الله لما بين لهم مقصده عذروه وعرفوا مقصده الصحيح في هذا - [00:32:32](#)

فقد يأتي من من اهل الهوى من هذه الاشياء ويقول فلان من شيوخ مسلم انتقد مسلما على تأليفه ماذا انتقده على اي شيء انتقده على مقصد بينه مسلم رحمه الله. وهكذا في كل مؤلف. احسن الله اليك. قال الشيخ وقد قدمنا عن مسلم انه قال - [00:32:48](#) عرضت كتابي هذا على ابي زرعة الرازي فكل ما اشار ان له علة تركته. وكل ما قال انه صحيح وليس له علة فهو هذا الذي اخرجته. قال الشيخ فهذا مقام وعرفته بواضح من القول لم اره مجتمعا في مؤلف ولله الحمد. قال وفيما ذكرته دليل على ان من - [00:33:08](#)

حكم لشخص ان من حكم لشخص بمجرد رواية مسلم عنه في صحيحه بانه من شرط الصحيح عند مسلم فقد غفل واخطأ بل يتوقف بل يتوقف ذلك على النظر في انه كيف روى عنه؟ على ما بيناه من انقسام ذلك والله اعلم. احسنت بارك الله فيك والله اعلم - [00:33:28](#)

رحمه الله. حقيقة نقول تحرير النفيس نحن بامس الحاجة الى مثل هذه العبارات. ومثل هذه التحذيرات لا سيما في هذا الوقت. فقد كثرت والمشكلون باحاديث الصحيحين فضلا عن السنة النبوية. ووجد من آآ يتلقف مثل هذه العبارات وليس عنده تحرير هؤلاء الائمة - [00:33:48](#)

فمن المفيد حقيقة الاطلاع على اجوبة ابن حجر رحمه الله تعالى التي لخصها في بداية او في مقدمة الفتح. وعلى اجوبة النووي التي لخصها في مقدمته على صحيح مسلم. فانها تلخيص عالم عارف - [00:34:08](#)

معظم للصحيحين. وقد يقرأ الانسان لانتقاد بعض المنتقدين من العلماء. لكن ما يكون ما يفهم قصد انتقادهم فربما يعني تروج عنده بعض الاشياء. وربما ايضا يفهم مقصد انتقادهم لكنه ايضا ما يطلع على جواب اهل العلم. في - [00:34:28](#) تعظيم هذين الطريقتين وان الله عز وجل آآ قيد للامة هذين العلمين ليؤلف هذين الكتابين آآ حيث جمع فيهما من صحيح السنة ما اصبح حجتنا الان لاهل السنة والحجة على اهل البدع نسأل الله ان يوفقنا واياكم للخير - [00:34:50](#)